

الوافي في الوفيات

عمر بن الخضر بن أَلِـلَمَش بن أَلِدُزْمَش بن إسرائيل الحافظ العالم الحكيم كمال الدين الدُّنَيْسَرِي أبو حفص التركي الشافعي . سمع ابن الجوزي أبا الفرج وعبد المنعم بن كُلَيْب والمبارك بن المَعْطُوش وطبقتهم ببغداد وابن طَايَرُزْد وباريك وجعفر بن محمد بن العباس بدُّنَيْسَر . وكان مولده سنة أربع وسبعين وخمس مائة وتوفي في حدود الأربعين وست مائة . وسمع منه جماعةٌ كثيرةٌ وكان عارفاً بالطبِّ مجموعَ الفضائل وجمع تاريخاً لدُّنَيْسَر .

ابن أبي زائدة الهَمْدَانِي .

عمر بن خالد بن ميمون . هو ابن أبي زائدة الهَمْدَانِي الكوفي وهو أكبر من أخيه زكرياء . روى عن قيس بن أبي حازم والشَّعْبِي وعِكرمة وأبي بُردة بن أبي موسى وعَوْن بن أبي جُحَيْفَةَ وعبد الله بن أبي السَّفَر . وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن منصور والسَّلاطِين ومُسلم بن إبراهيم والأصمعي وعبد الله بن رَجَاء والحَوْضِي وآخرون . وثَّقه ابن مَعِين . وعاش دهراً وتوفي بعد الخمسين ومائة . وروى له البخاري ومُسلم والنَّسَائِي .

أمير المؤمنين .

عمر بن الخطَّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّي بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح بن عدي بن كعب أمير المؤمنين أبو حفص القرشي العدوي . أُمُّهُ حَنْدَلَمَة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومن قال بنت هشام بن المغيرة فقد أخطأ لأنَّها لو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام والحارث بن هشام بن المغيرة وإنَّما هي بنت عمَّهما .

ولد عمر B بعد الفيل بثلاث عشرة سنة في قول . وكان من أشرف قريش وإليه كانت السَّفارة في الجاهلية ؛ لأنَّه كان إذا وقعت بين قريش وبين غيرهم حربٌ أو منافرة أو مفاخرة بعثوه سفيراً ومناظراً ومفاخراً ورضوا به . ثمَّ أسلم بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأةً وكان إسلامه عزَّزاً أظهر به الإسلام بدعوة النبي A . وهو من المهاجرين الأوَّلين وشهد بيعة الرضوان وكلَّ مشهد شهده رسول الله A . وتوفي رسول الله A وهو عنه راضٍ .

ولي الخلافة بعد أبي بكر ؛ بُويع له يوم مات أبو بكر باستخلافه سنة ثلاث عشرة فسار بأحسن سيرة وأنزل نفسه من مال الله منزلةً رجلٍ من الناس . وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق

ومصر ودوَّان الدواوين في العطاء ورتَّبَ الناسَ فيه على سوابقهم وكان لا يخاف في [] لومة لائم وهو الذي نوَّسَّ رَشَعَ الصوم بسلامة الإشفاق فيه وأرَّخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم . وهو أوَّل من تسمَّى بأمير المؤمنين وأوَّل من اتَّخذ الدِّرَّة . وكان نقش خاتمه : كفى بالموت واعطاءً يا عمر .

وكان آدمَ شديدَ الأُدْمَةِ طُوَّالاً كثَّ اللحية أصلع أعسرَ يَسَرَ يخضب بالحناء والكَتَم . كان يأخذ بيده اليُمْنى أذنه اليسرى ويثب على فرسه كأنَّما خُلِق على ظهره . وقال أبو رجاء العطاردي : كان طويلاً جسيماً أصلع شديد الصلع أبيض شديد حمرة العينين في عارضه خفَّة سبَلَتُهُ كثيرة الشعر في أطرافها صُهْبَة .

قال ابن عبد البر : وقد ذكر الواقدي من حديث عاصم بن عُبَيْد [] عن سالم بن عبد [] بن عمر عن أبيه قال : إنما جاءتنا الأُدْمَةُ من قِبَلِ أخوالي بني مطعون وكان أبيض لا يتزوَّج لشهوة إِيَّاه لطلب الولد . وعاصم بن عُبَيْد [] لا يُحْتَجُّ على حديثه ولا بأحاديث الواقدي . وزعم الواقدي أن سُمْرَةَ عمر وأُدْمَتَهُ إنما جاءت من أكله الزيت عام الرِّمَّة ؛ وهذا مُنْكَر من القول . وأصحُّ ما في هذا الباب وإِني أعلم حديث سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عن عاصم بن بَهْدَلَةَ عن زُرَّ بن حُبَيْش قال : رأيتُ عمرَ آدمَ شديد الأُدْمَةِ . قال أنس : كان أبو بكر يخضب بالحناء والكَتَم وكان عمر يخضب بالحناء بحتاً قال ابن عبد البر : والأكثر أنَّهُما B هما كانا يخضبان .

وقال رسول الله ﷺ : إن [] جعل الحق على لسان عمر وقلبه ونزل القرآن بموافقة في أُسارى بدر وفي الحجاب وفي تحريم الخمر وفي مقام إبراهيم . وفي حديث عُقْبَةَ بن عامر وأبي هريرة عن النبي ﷺ أنَّهُ قال : لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر